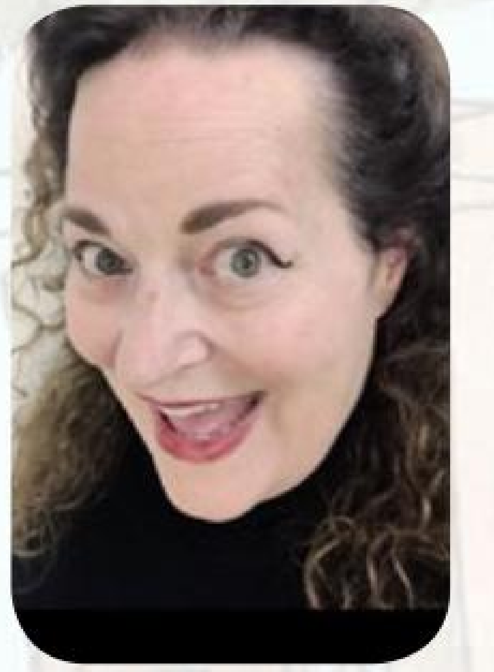
دائِرَةُ الْخَيْرِ

اللغة: العربية
نسخة غير مخصصة للبيع

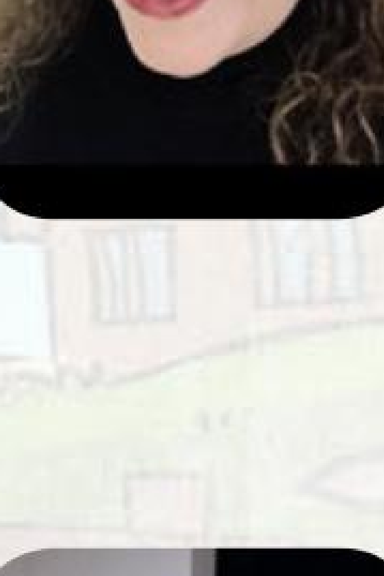


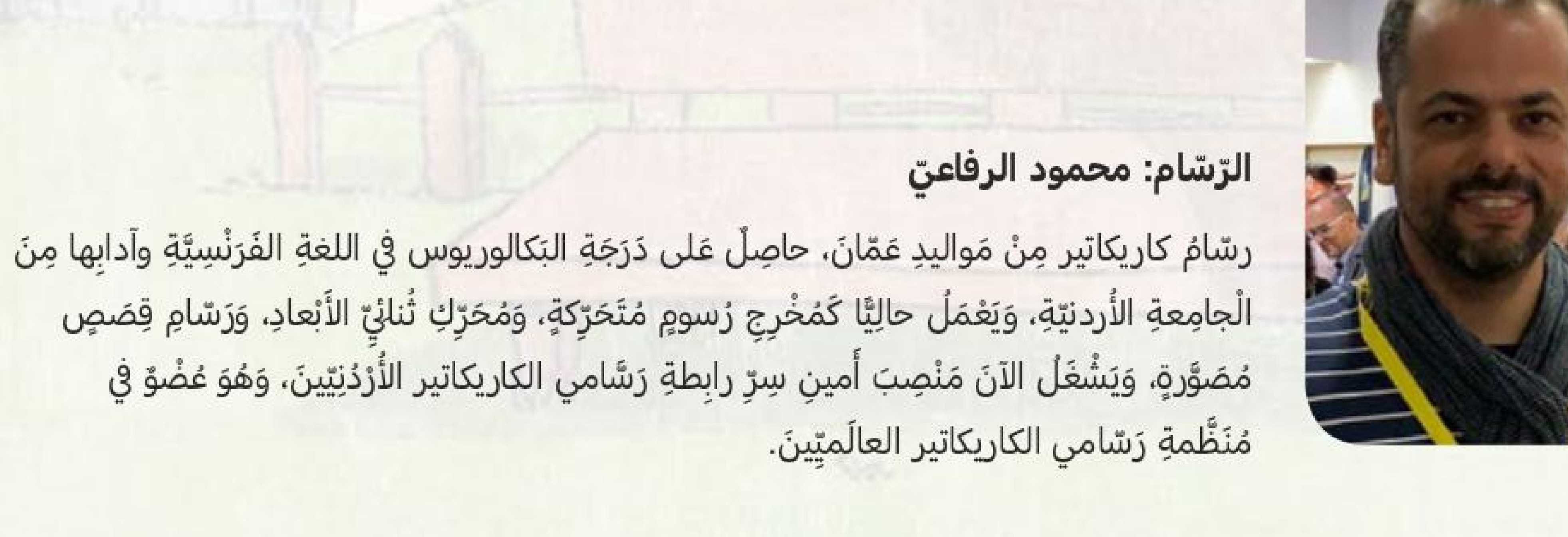




كاتب: سامنثا بيرجر

كاتِبَةٌ لِلْقُرّاءِ اليافِعينَ، حازَتْ عَلى أَكْثَرَ مِنْ ٨٥ جائِزَةً مِنْ ضِمْنِ الْكُتُبِ الفائِزَة: كرانكن-ستاين (رُسومات دان سانتات)، ماذا لو... (رُسومات مايك كوراتو) وروك ماذا لَدَيْكَ؟ (رُسومات كيرا سكوت). وَقَدْ تَمَّ تَرْشيحها مَرَّتَيْنِ لِجائِزَةِ Emmy awards لِكُتّابِ التّلفزيون، وَكانَتْ مُديرَةَ التَّحريرِ وَنائِبَةَ الرَّئيسِ لِشَرِكَةِ الأَفْلامِ القَصيرَةِ (لنيكولاديون) لِأَكْثَرَ مِنْ عَقْدٍ.





الرّسّام: محمود الرفاعيّ

رسّامُ كاريكاتير مِنْ مَواليدِ عَمّانَ، حاصِلٌ عَلى دَرَجَةِ البَكالوريوس في اللغةِ الفَرَنْسِيَّةِ وَآدابِها مِنَ الْجامِعةِ الأُردنيّةِ، وَيَعْمَلُ حالِيًّا كَمُخْرِجِ رُسومٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَمُحَرِّكٍ ثُنائِيِّ الأَبْعادِ، وَرَسّامِ قِصَصٍ مُصَوَّرةٍ، وَيَشْغَلُ الآنَ مَنْصِبَ أَمينِ سِرِّ رابِطَةِ رَسّامي الكاريكاتير الأُرْدُنِيّينَ، وَهُوَ عُضْوٌ في مُنَظَّمَةِ رَسّامي الكاريكاتير العالَمِيّينَ.

"أهلًا سمسم" هو المَشروع والبرنامج الرائد والمُبتكَر الذي تقوده وتنفِّذه مؤسّستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدّوليّة للإغاثة (International Rescue Committee)، ويقدّم البرنامج خدمات الرعاية والتّعليم المبكّر لكل من الأطفال ومقدمي الرّعاية المتأثّرين بالنّزاع أوالنّزوح في منطقة الشّرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشّهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلًا سمسم". بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردنّ ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومرورًا بالعيادات الصّحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدّم لهم المحتوى التعليميّ الأساسيّ الذي هم بأمسّ الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموّله كل من مؤسّسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضًا إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانيّة للأزمات في أنحاء العالم كافّة.



كانَ هادي فِي الحَديقةِ يَقْطِفُ الأَزْهارَ عِنْدَما لاحَظَ أَنّ جادًا يَرْكُضُ إِليْهِ مُسْرِعاً. كانَ يَبْدو أَنَّ لَدَيْهِ شَيْئاً هامّاً.

قالَ جادٌ: ”أُريدُ أَنْ أَتَحدَّثَ إِلَيْكَ يا هادي“


وَضَعَ هادي سَلَّةَ الأَزْهارِ عَلى الأَرْضِ وَقالَ: ”بِالطَّبْعِ، أَنا صَديقُكَ،
بِإِمْكانِكَ دائِمًا أَنْ تَتَحدَّثَ إِليّ، وَأَنا سَأَسْتَمِعُ لِكَ بِاهْتِمامٍ.
قالَ جادٌ وَهُوَ يَتَنَهَّدُ: ”لا أَعْرِفُ كَيْفَ أَبْدَأُ“.



”صَديقي الطَّائرُ حَسُّونٌ كانَ يَطيرُ فَوْقَ أَهْلاً سِمْسم، وَلَقَدْ رَوى لِي أَشْياءَ سَيّئةً جِدًّا حَصَلَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَصْدِقائِهِ الطُّيورِ“.

اقْتَرَبَ هادي مِنْ جادٍ وَقالَ:”هَلْ تُريدُ إِخْباري بِما سَمِعْتَهُ يا جادُ؟“



قالَ جادٌ: ”نَعَم، لَقَدْ أَخبَرَني حَسُّونٌ أَنَّ طائِراً غَريباً قَدْ جَاءَ إلى حَيِّهم، وَأَنَّهُ يُؤْذي بَقِيَّةَ الطُّيورِ. لَقَدْ ساءَني أَنْ أَسْمَعَ ذلِكَ، وَتَساءَلْتُ: لِماذا يَقومُ أَحَدٌ بِمِثْلِ هذا الأَمْرِ البَشِعِ؟“

قالَ هادي:”أَجَلْ، لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ هذا الأَمْرِ أَيْضاً، وَأَنا أَشْعُرُ بِالْغَضَبِ وَبِالْحُزْنِ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقائِنا الطُّيورِ“.



سَأَلَ جادٌ: ”لكنْ ما الذي يُمْكِنُنا القِيامُ بِهِ لِمُساعدةِ أَصْدقائِنا الطُّيورِ؟
لا بُدَّ أَنَّهم يَشْعُرونَ بِالتَّوَتُّرِ والْحُزْنِ الشَّديدِ“.
قالَ هادي:”هَلْ تَعْلَمُ ما الذي يُمْكِنُنا أَنْ نَقومَ بِهِ؟ يُمْكِنُنا أَنْ نَذْهبَ لِزيارةِ دائرةِ الخيرِ“.


تابَعَ هادي: ”عندَما تَحْدُثُ أَشياءُ سيِّئةٍ يُفَكِّرُ الأَصْدقاءُ بِطُرقٍ
لِلمُساعدَةِ، وَهذا يَجْعَلُ أَصْدِقاءَنا الطُّيورَ يَعْرِفونَ أَنَّنا نَهْتَمُّ لِأَمْرِهِم
ونُفَكِّرُ بِهِم، ثُمَّ نَجْتَمِعُ بَعْدَها في دائرَةِ الخَيْرِ“.



قالَ جادٌ: ”لقَدْ أَعْجَبَتْني الفِكرةُ“.

قالَ هادي: ”لِذلكَ اسْتَيْقَظْتُ مُبَكِّرًا اليَوْمَ لِأَجْمَعَ الأَزْهارَ وآخذَها مَعي إلى دائِرةِ الْخَيْرِ.

ما رأْيُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعي لِلْبَحْثِ عَن المَزيدِ مِن الخَيْرِ في طريقِنا إلى دائِرةِ الخَيْرِ؟“

وَبَيْنَما هُما يَسيرانِ مَعًا وَيَبْحَثانِ عَن المَزيدِ مِن الخَيْرِ شاهَدَا البائِعَ (راضي)، وَهُوَ يَضَعُ الهدايا في سَلّةٍ كَبيرةٍ، وَيُزَيِّنُها بِالأَشْرِطَةِ المُلَوَّنَةِ الجَميلةِ.

قالَ راضي: "مَرْحبًا بِكُما، لَقَدْ وَضَعْتُ في السَّلَّةِ هذهِ الفَطائرَ، لَقَدْ صَنَعْتُها مِن الحُبوبِ التي تُحِبُّها الطُّيورُ. سآخُذُها لِأَصْدقائِنا الطُّيورِ وَلِعائِلاتِهم، فَهُمْ يَشْعُرونَ بِالأَلَمِ وَالتَّوَتُّرِ الآنَ".





تابَعَ راضي: "لا بُدَّ أَنَّ هذهِ الهَدَيَّةَ سَوْفَ تَعْني الكَثيرَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُم.
صاحَ جادٌ: لُطْفٌ كَبيرٌ مِنْكَ يا راضي أَنَّكَ صَنَعْتَ هذهِ الهَدِيَّةَ".
ثُمَّ قالَ جادٌ في نَفْسِهِ: "راضي هُوَ مِنَ الأَشْخاصِ الذينَ يُقَدِّمونَ الخَيْرَ".



فِي السَّاحَةِ الكَبيرةِ جَلَسَتْ بَسْمَةُ وَإِلْمو وَكَعْكِيٌّ على الأَرْضِ يُزَيِّنون البِطاقاتِ، وُيَلَوِّنونَها بِالأَلْوانِ الجَميلةِ.

قالَ جادٌ: ”مَرْحَبًا يا أَصْدقائي، ماذا تَفْعَلونَ؟“

قالَتْ بَسْمةُ: ”نَحْنُ نَصْنَعُ بِطاقاتٍ جَميلةً لِنُرْسِلُها إلى أَصْدِقائِنا الطُّيورِ الذينَ يَمُرُّونَ بِظُروفٍ صَعْبَةٍ“.



قالَ كَعْكِيٌّ: نُريدُ أَنْ يَرى أَصْدِقاؤُنا أَنَّنا نُفَكِّرُ بِهم".
قالَ إِلْمو: نَعَمْ، إِلْمو يُفَكِّرُ بِالأَصْدِقاءِ، نَحْنُ جَميعًا نُفَكِّرُ بِأَصْدِقائِنا".
قالَ جادٌ – في نَفْسِهِ مَرَّةً أُخْرى–: "بَسْمةُ وَكَعْكِيٌّ وَإِلْمو هُمْ مِن الأَشْخاصِ الذينَ يُقَدِّمونَ الخَيْرَ".



تابَعَ جادٌ وَهادي السَّيْرَ حَتَّى وَصَلوا إلى مَنْزلِ تيتا نور.
كانَتْ تيتا نورٌ تَنْظُرُ مِنْ نافِذَتِها وَتُغَنّي بِصَوْتٍ جَميلٍ.
قالَتْ تيتا نورٌ: "مَرْحبًا يا أعزائي، هَلْ أَعْجَبَتْكُم أُغْنِيَتي؟ لَقَدْ كَتَبْتُها لِأَصْدِقائِنا الطُّيورِ، وَسَنُغَنّيها جَميعُنا اليومَ في دائرةِ الخَيْرِ".


قالَ جادٌ: ”لَقَدْ أَحْبَبْتُها، سَأَتَعَلَّمُها لِأُغَنّيها مَعَكُم في دائِرَةِ الخَيْرِ“.
قالَتْ تيتا نورٌ:”هذا لُطْفٌ مِنْكَ يا جادُ“.
قالَ هادي:”سَوْفَ تَأْتي الطُّيورُ عندَما تَسْمَعُ هذهِ الأُغنيةَ، وَسَوْفَ تُغَنِّيها مَعَنا“.
قالَ جادٌ في نَفسِهِ: ”تيتا نورٌ هِيَ أَيْضًا مِن الأَشْخاصِ الذينَ يُقَدِّمونَ الخَيْرَ“.



قالَ غَرْغورُ: لَقَدْ رَسَمْتُ الزُّهورَ وَالعَصافيرَ عَلى هذهِ النَّافورَةِ مَعَ أَصْدِقائي، لِكَيْ تُشاهِدَها الطُّيورُ عِنْدَما تَحْضُرُ لِتَشْرَبَ الماءَ.
اجْتَمَعَ الأَصْدِقاءُ حَوْلَ نافورَةِ الماءِ.



حَدَثَ أَمْرٌ سَيِّءٌ في الحَيّ الذي يَسْكُنُهُ أَصدقاءُ جادٍ من الطُّيورِ. يَتَساءَلُ جادٌ مَعَ هادي عَن الطَّريقَةِ التي يُمْكِنُ مِنْ خِلالِها أَنْ يُساعِدا هذهِ الطُّيورَ، يَقْتَرِحُ هادي عَلَيْهِ الانْضِمامَ إلى دائرةِ الخَيْرِ. وَيُوَضِّحُ هادي لَهُ أَنَّهُ عِنْدَما تَحْدُثُ أَشْياءُ سَيِّئةٌ، يَجِدُ الأَصْدقاءُ طُرُقًا مُخْتَلفةً لِلمُساعدَةِ وَتَقديمِ العَوْنِ وَإِبْداءِ الاهْتِمامِ.



أَسْئِلَةُ الاسْتيعابِ القِرائيّ

قَبْلَ القِراءَةِ (أَرِهِمْ غِلافَ الكِتابِ)

1. ما القِصَّةُ الّتي تَتَوَقَّعُها في هذا الكِتابِ؟

أَثْناءَ القِراءَةِ (نِهاية الصّفحةِ 6)

2. ما هِيَ الأَشْياءُ التي يُمْكِنُكَ أَنْ تَقومَ بِها لِمُساعدَةِ أَصْدِقائِكَ الذينَ يَمُرّونَ بِظُروفٍ سَيِّئةٍ؟ (بَعْدَ أَنْ يُعْطيَ الأَطْفالُ الأَمْثلَةَ) هذهِ أَفْكارٌ رائِعةٌ. دَعونا نَرى ماذا قَرَّرَ جادٌ وهادي أَنْ يَفْعَلا لِمُساعدةِ الطُّيورِ.

بَعْدَ القِراءَةِ

٣. عَدِّدْ بَعْضَ الأَعْمالِ التي قامَ بِها الأَصْدِقاءُ لِمُساندَةِ أَصْدِقائِهم الذينَ يَمُرّونَ بِظُروفٍ صَعْبَةٍ.

٤. ما هِيَ المَشاعِرُ التي شَعَرَ بِها الجَميعُ في نِهايَةِ القِصَّةِ؟







المُجْتَمع

أَصْدقائي

جسمي